

## الدُّرُوسُ الحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ

### فهرقة المسترشد بالله والمرتد بالله

المبايعة للمسترشد

لما توفي المستظهر بالله بويغ بالخلافة ولده ابو المنصور الفضل سنة ٥١٢ هـ ولقب المسترشد بالله فطمع الى استرجاع حقوق الخلافة واتخذ له عسكرياً ، وهالك أهم ما حدث في ايامه :

عصيان ارطغرل على محمود

كان للسلطان محمد ولد آخر اسمه ارطغرل ملكه ( زنجان ) وغيرها فلما توفي السلطان محمد وتولى ابنه السلطان محمود عصي الملك ارطغرل فحاربه السلطان محمود حتى اخضعه سنة ٥١٣ هـ

تعدى سنجر على البلاد

ولما بلغ الملك سنجر صاحب خراسان وفاة اخيه السلطان محمد اعتدى على بلاد ابن اخيه السلطان محمود وافتتح كثيراً منها فأرسل اليه السلطان محمود يطلب منه التنازل عما فتح وان يدفع ايضاً جزية سنوية .

الحرب والصالح

فاستاء الملك سنجر وزحف الى قتال ابن اخيه فتقاتلا قتالاً شديداً فانهزم السلطان محمود الى اصبهان ، ثم جرت المراسلات

الودية بيتها على الصالح على ان تكون خراسان للملك سنجر حالاً  
ومن بعده السلطان محمود ما عدا الري ، وذلك سنة ٥١٣ هـ

### زحف الكرج وخذاعهم

وفي سنة ٥١٥ هـ زحف الكرج « وهم قوم يسكنون في  
جبال القفق وبلاد السير » الى البلاد الاسلامية ، فاجتمع على  
قتالهم الملك ارطغرل والامير ايلغازي صاحب « ماردين » ، وديس  
ابن صدقة صاحب « الحلة » ولما اتقوا بهم خرج من الكرج زهاء  
مئتي رجل فظن المسلمون انهم مستأمنون فلم يجترزوا منهم فدخلوا  
بين المسلمين ورموا بالنشاب .

### اضطراب الجيش الاسلامي وهزيمته

فاضطرب جيش المسلمين وظن من وراءهم انها هزيمة فانهمزوا  
واشادة الزحام صدم بعضهم بعضاً ، وتبعهم الكرج عشرة فراسخ  
يقتلون ويأسرون ونجا الملك ارطغرل وايلغازي وديس ، ثم حاصر  
الكرج مدينة تفليس وامتلكوها سنة ٥١٥ هـ وظلوا فيها الى ان  
ظفر بهم السلطان محمود سنة ٥١٥ هـ وشردهم كل مشرد

### الخلاف بين الخليفة والسلطان

كان السلطان محمود ولي شحنة بغداد « اي امور الضبط  
والربط » شخصاً يدعى « برنقش » فاختلف مع رجال الخليفة سنة  
٥٢٠ هـ فهده الخليفة بالقتل فخاف وهرب الى السلطان محمود

واقنعه بمحاربة الخليفة لانه قوي امره وصار له عسكر وطسح الى  
استرجاع حقوق الخلافة كما كانت .

### الحرب والصلح

فجمع السلطان محمود عسكره وجمع الخليفة عسكره  
ودارت بين العسكرين مناوشات كاد يظفر فيها الخليفة لولا  
خيانة بعض قواده الذي انجاز بعسكره الى السلطان محمود ،  
ثم جرت المفاوضات السلمية بينها واصطالما على ما يرضيها  
وذلك سنة ٥٢٠ هـ

### عماد الدين زنكي والد نور الدين

وفي سنة ٥٢١ هـ ولي السلطان محمود شحنة بغداد الى اتابك  
عماد الدين زنكي بن اقسنقر ، وفي السنة نفسها توفي اخو عز الدين  
مسعود بن اقسنقر ، وكان مستوليا على الموصل واعمالها ، فتولى  
عماد الدين عليها ، وفي سنة ٥٢٢ هـ ملك مدينة حلب وقلعتها وفي  
سنة ٥٢٣ هـ ملك حماه « وعماد الدين هذا هو والد بطل الاسلام  
نور الدين زنكي الشهير » .

### وفاة السلطان محمود

وفي سنة ٥٢٥ هـ توفي السلطان محمود وعمره ٢٧ سنة ومدة  
سلطنته ١٢ سنة وتسعة اشهر ، فاقم مكانه ابنه داود بن محمود

### الطامعون بالسلطنة

وفي سنة ٥٢٦ هـ تحرك الملك مسعود بن محمد ملك اذربيجان في طلب السلطنة واخذها من ابن اخيه داود بن محمود ، وتحرك في طلبها ايضاً كل من سلجوق بن محمد صاحب فارس ، والملك سنجر صاحب خراسان ، وبعد حروب ومفاوضات طويلة استقل مسعود بالسلطنة .

### الحرب بين الخليفة وزنكي ودييس

وفي هذه السنة نفسها اتفق الملك سنجر وعماد الدين زنكي ودييس بن صدقة علي ان يزحف الاخيران الى بغداد فزحفا اليها فخرج اليهما الخليفة المسترشد فمقاتل الفريقان قتالاً شديداً وحمل الخليفة بنفسه حتى انهزم ديبس وعماد الدين .

### زحف الخليفة على الموصل

وفي سنة ٥٢٧ هـ زحف الخليفة من بغداد لانه بلغه ان عماد الدين زنكي قبض على ابي الفرج الاسفرايني الواعظ واهانه لانه كتب رسالة بحق الخليفة فيها خشونة ، ولما وصل اليها فارقتها عماد الدين ببعض عسكره وترك الباقي الى نائبه ناصر الدين فحاصرها الخليفة ثلاثة اشهر دون فائدة فرحل عنها الى بغداد . وفي سنة ٥٢٨ هـ تقرر الصلح بين الخليفة وعماد الدين .

### الحرب بين الخليفة والسلطان

وفي سنة ٥٢٩ هـ جرت بين الخليفة والسلطان مسعود وحشة  
ادت الى الحرب بينهما ، ولما التقى الجيشان انحازت ميسرة الخليفة  
الى السلطان ودار به عسكره ، والخليفة ثابت لم يتغير من مكانه  
الى ان انهزم عسكره ، وأخذ اسيراً ووضع في خيمة ، ثم تقرر  
الصلح بين الخليفة والسلطان .

### قتل الخليفة

وفي اثناء وجود الخليفة في الخيمة شاع الخبر بقدم رسول  
من الملك سنجر ، فخرج الناس والسلطان للقاءه وفارق خيمة  
الخليفة بعض الموكلين بها ، فدخل عليه اربعة وعشرون رجلاً  
من الباطنية وقتلوه شر قتلة « بمواظاة السلطان مسعود على  
الراجح » وذلك سنة ٥٢٩ هـ وعمره ٤٢ سنة ، وخلافته ١٧ سنة  
وسبعة اشهر ، وسيرته الاجالية سيرة حزم واقدام وطموح  
لاسترجاع مجد الخلافة .

### خلافة الراشد بالله

لما قتل المسترشد بويغ ولده ابو جعفر المنصور ، واتمب الراشد  
بالله سنة ٥٢٩ هـ .

### قتل ديس بن صدقة

وفي هذه السنة (٥٢٩ هـ) قتل ديس بن صدقة صاحب الحلة

على باب سرادقه ، قتله غلام ارمني بابهاز من السلطان مسعود .

خلع مسعود والخطبة لداود

وفي سنة ٥٣٠ هـ وقع بين الخليفة الراشد والسلطان مسعود وحشة فاستمال الراشد الملوك واصحاب الأطراف فاجتمعوا في بغداد ، وفي جملتهم داود بن محمود وعماد الدين زنكي ، واعلنوا خلع طاعة السلطان مسعود وخطب للملك داود في بغداد .

محاصرة بغداد واختلاف الامراء

فتها السلطان مسعود للحرب وحاصر بغداد زهاء خمسين يوماً دون فائدة ، فارتحل الى النهروان ثم جاء طرناطي صاحب واسط ومعه سفن كثيرة فعاد اليها ، ومن ثم اختلفت كلمة الامراء المجتمعين في بغداد ، فعاد الملك داود الى اذربيجان وتفرق الامراء ، وسار الخليفة الراشد مع عماد الدين زنكي الى الموصل

خلع الراشد

ثم دخل السلطان مسعود الى بغداد ، وجمع القضاة والفقهاء وعرض عليهم صورة يمين كان حلفها الراشد وهي بخط يده : « اني متى جندت او خرجت او لقيت احداً من اصحاب السلطان مسعود بالسيف فقد خانت نفسي من الأمر » فافتوا بجماعة سنة ٥٣٠ هـ ، وخلافته ١١ شهراً و ١٨ يوماً وسيرته الاجمالية سيرة شجاعة .

## فصل في هذا التاريخ

تولى المسترشد سنة ٥١٢ هـ فطمع الى استرجاع حقوق  
الخليفة واتخذ له عسكرياً ، وفي سنة ٥١٣ هـ عصى ارطغرل على  
السلطان فأخضعه ، وامتلك سنجر عدة بلاد فعطربه السلطان ثم  
صالحه على شروط ، وفي سنة ٥١٤ هـ زحف الكرج على البلاد  
الاسلامية فقتلوا ونهبوا فاتفق الملوك على اخراجهم فأخرجوا  
سنة ٥١٧ هـ وفي سنة ٥٢٠ هـ جرى خلاف بين الخليفة والسلطان  
فتحاربا فبذل الخليفة قواده ثم تصالفا ، وفي سنة ٥٢١ هـ تولى عماد  
الدين زنكي الموصل ( وهو والد نور الدين الشهيد ) وامتلك  
حلب وحماه ، وفي سنة ٥٢٥ هـ توفي السلطان محمود فأقيم مكانه  
ابنه داود فطمع بالسلطنة ملك اذربيجان وصاحب فارس وصاحب  
خراسان وبعد حروب استقل بها مسعود ملك اذربيجان ، ثم  
زحف عماد الدين زنكي ودبليس بن صدقة الى بغداد وتحاربا مع  
الخليفة فهزمها ، وفي سنة ٥٢٧ هـ زحف الخليفة الى الموصل لقتال  
عماد الدين زنكي فاصرها الخليفة ، ثم تقرر الصلح بينهما سنة ٥٢٨ هـ  
وفي سنة ٥٢٩ هـ تحارب الخليفة والسلطان فأسر الخليفة ثم قتل  
سنة ٥٢٩ هـ وعمره ٤٣ سنة وخلافته ١٧ سنة وسيده اشهر ، وسيرته  
الاجمالية سيرة حزم ، فتولى بعده الراشد سنة ٥٢٩ هـ وفيها قتل  
دبليس بن صدقة عن يد غلام ارمني ، وفي سنة ٥٣٠ هـ جرت وحشة

بين الراشد والسلطان فاستمال الراشد ملوك الاطراف فخالعوا  
السلطان مسعود وخطب للملك داود ثم استرد السلطان مسعود  
السلطنة لاختلاف الملوك فرحل الخليفة الى الموصل فاستصعد  
السلطان مسعود فتوى بخلعه سنة ٥٣٠ هـ وخلافته ١١ شهراً و ١٨  
يوماً وسيرته الاجمالية سيرة شجاعة .

## تمرين هذا الدرس

متى بويغ المسترشد ؟ وما كانت مطامحه ؟ ما جرى بهد وفاة السلطان  
محمد ؟ اسرد لي الحرب بين الملك سنجر والسلطان محمود . كيف اصطاعا ؟  
متى زحف الكرج الى البلاد الاسلامية ؟ ومن حاربهم ومن ظفر بهم ؟  
وفي اية سنة كان ذلك ؟ اسرد لي الخلاف بين الخليفة والسلطان والحروب  
والصالح . من هو عماد الدين زنكي ؟ متى تولى علي الموصل ؟ متى توفي  
السلطان محمود ؟ من طمع بعده بالسلطنة ؟ ولما استقرت بعده ؟ متى  
تجارب الخليفة مع زنكي ودييس ؟ ومتى زحف الخليفة من بغداد ؟ ومتى تجارب  
مع السلطان مسعود ؟ اسرد لي كيفية قتل الخليفة . وكم عمره وخلافته  
وما سيرته الاجمالية ؟ متى بويغ الراشد ؟ من قتل ديبس بن صدقة ؟  
متى خلع الخليفة السلطان ؟ ومن اظأه علي خلعهم ؟ كم يوماً حوصرت  
بغداد ؟ الى اين سار الخليفة بعد اختلاف الامراء ؟ كيف خلع الخليفة ؟  
وكم خلافته وما سيرته الاجمالية ؟ اجمل لي هذا الدرس

## الدِّرسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

### فهرقة المقتفي لأمر الله والمستعجم بالله

#### مبايعة المقتفي

لما خلع الراشد بويح أبو عبد الله الحسين بن المستظهر سنة ٥٣١ هـ ولقب المقتفي لأمر الله ، فاستقل بالأمر عن السلاطين وهالك أهم ما حدث في أيامه :

#### الحرب بين السلطان مسعود وداود

في سنة ٥٣٢ هـ انضم إلى الملك داود كثير من الأمراء بقصد إعادة الراشد إلى الخلافة فعلم بذلك السلطان مسعود فاستعد للحرب ثم حاربهم فهزموهم ، ثم تفرق رجاله للأسباب فعلم الملك داود بذلك فهجم عليه ببعض رجاله فهزموه ، ومن ثم سار السلطان مسعود إلى أذربيجان وسار الملك داود إلى همدان .

#### قتل الراشد

أما الراشد المخلوع فإنه خرج من الموصل إلى همدان ثم رحل عنها إلى أصفهان وفيها قتله بعض الخراسانيين الذين كانوا في خدمته فدفن في شهرستان وعمره ٤٠ سنة .

### عماد الدين زنكي ايضاً

وفي السنة نفسها « ٥٣٢ هـ » سار عماد الدين زنكي صاحب الموصل الى حماه وتسلم حمص مع قلعتها وحاول املاك دمشق غير مرة فلم يتمكن ، وفي سنة ٥٣٣ هـ ملك بعلبك وفي سنة ٥٣٥ هـ ملك شهرزور واعمالها ، و كان صاحبها قبحجق بن آلب ارسلان شاه التركياني ، وفي سنة ٥٣٧ هـ ارسل جيشاً فتح قلعة أشب و كانت من اعظم حصون الأكراد ، وفي سنة ٥٤٠ هـ سار عماد الدين زنكي الى قلعة جعبر وصاحبها علي بن مالك العقيلي فحاصرها وفي خلال الحصار قتله جماعة من مماليكه وهربوا الى القلعة وعمره ستون سنة ، و كان سياسياً حازماً مهيباً ، وقد احب الموصل بالعموران

### اخذ قلعة بعلبك

ولما قتل عماد الدين زحف صاحب دمشق مجير الدين ابق وحاصر قلعة بعلبك و كان محافظاً فيها نجم الدين ايوب بن شادي فسلم القلعة وانتقل الى دمشق وسكنها .

### من هو نجم الدين ايوب

هو والد صلاح الدين الايوبي الشهير برد غارات الصليبيين قدم مع اخيه شير كوه من بلدة « دوين » بالقرب من تفليس واصلاها من الاكراد الراودية ، فاتصل نجم الدين بهما الدين

زنكي فولاًه على بعلبك ، ثم اتصل شير كوه بنور الدين فولاًه  
على حصن والرحبة .

نور الدين وسيف الدين وقطب الدين

لما قتل عماد الدين كان ولده نور الدين محمود حاضراً فأخذ  
خاتمه من يده وسار الى حلب وملكها ، وكان سيف الدين غازي  
اخوه متولياً على مدينة شهرزور ، فسار الى الموصل واستولى عليها  
الى أن توفي سنة ٥٤١ هـ فمولى بعده اخوه قطب الدين « ونور الدين  
المذكور آنفاً هو المشهور بردغارات الصليبيين كما سيأتي »

بين نور الدين وقطب الدين

ثم سار نور الدين الى سنجار وملكها من اخيه قطب الدين  
ثم اصطالحا وأعاد نور الدين سنجار الى قطب الدين وتسلم هو مدينة  
حصن والرحبة ، فبقيت بلاد الشام له وبلاد الجزيرة لـاخيه .

سلطنة ملكشاه

وفي سنة ٥٤٧ هـ توفي السلطان مسعود في همدان وكان قد  
عهد بالسلطنة الى ملكشاه ابن اخيه السلطان محمود فخطب له الامير  
خاصبك احد قواد السلطان مسعود بالسلطنة ورتب له الامور

سلطنة محمد

ثم قبض الامير خاصبك على ملكشاه لانه كان طامحاً الى  
السلطنة « وكانت غايته القبض عليه والخطبة لنفسه بالسلطنة » فسار

اليه محمد فاجاسه وخطب له بالسلطنة ، ثم شعر محمد بنية خاحبك  
فقتله وارسل الي اخيه الملك محمد ، وهو في خوزستان  
يستدعيه للسلطنة .

### ظهور الدولة الغورية

وفي هذه السنة نفسها ( ٥٥٤٧ ) بدأ ظهور الغورية في الافغان  
والهند ، واول ملوكهم محمد بن الحسين من موالي الدولة الغزنوية  
وكان قد صاهر بهرام شاه بن مسعود من آل سبكتكين ، وفيها  
ايضاً انقضت دولة آل سبكتكين .

### نور الدين زنكي

في سنة ٥٥٤٩ ملك نور الدين محمود زنكي مدينة دمشق  
من صاحبها مجير الدين ابق بن محمود بن بوريه بن  
طفدكين اتابك .

### الزلازل في البلاد

وفي سنة ٥٥٥٢ جرت زلزلة قوية هائلة خربت كثيراً من  
البلاد الشامية وما حوالها .

### وفاة السلطان سنجر

وفيها ايضاً ( ٥٥٥٢ ) توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بن  
آلب ارسلان بعد ما خطب له على منابر الاسلام بالسلطنة

زهاء اربعين عاماً ، وكان قبلها يخاطب بالملك عشرين عاماً  
وعمره ٧٣ سنة .

سلطنة سليمان شاه

وفي سنة ٥٥٤ هـ توفي السلطان محمود بعد ما ملك سبع  
سنوات فملك بعده عمه سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه

وفاة المقتفي

وفي سنة ٥٥٥ هـ توفي الخليفة المقتفي وخلافته ٢٤ سنة وعمره  
٦٦ سنة وسيرته سيرة استقلال بالخلافة ، فانه على ما يقول  
المؤرخون اول من استبد بالعراق منفرداً عن سلطان وحكم  
على عسكره واصحابه من حين تحكيم المالِك على الخلفاء ومن  
عهد المنتصر الى هذا العهد ، وكان لا يجري امر وان صغر  
الأ بتوقيعه .

خلافة المستنجد بالله بن المقتفي

لما توفي المقتفي بويع بالخلافة لابنه يوسف سنة ٥٥٥ هـ ولقب  
المستنجد بالله ، وهالك أهم ما حدث في أيامه :

سلطنة ارسلان شاه

كان السلطان سليمان شاه المار الذكر متهوراً متتهكاً

فانتفض عسكره عليه وقتلوه سنة ٦٥٥ هـ فتولى السلطنة بعده  
ارسلان شاه بن ارطغرل بن محمد بن ملكشاه

### نور الدين في مصر

علمت مما تقدم ان نور الدين زنكي امتلك اكثر البلاد الشامية  
وقد حاول فيما بعد ادخال مصر في سلطته غير مرة وعهد بذلك الى  
اسد الدين شيركوه « عم صلاح الدين » فلم يستول عليها تماماً  
إلا في سنة ٥٦٤ هـ وكان فيها العاضد العلوي فخضع لسلطة  
نور الدين واستوزر شيركوه ولقبه الملك المنصور .

### مبدأ الدولة الايوبية

ثم بعد ان استوزر شيركوه مسدة توفي فاستوزر العاضد  
صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب ابن اخي شيركوه فاستمال  
صلاح الدين قلوب الناس ، ثم عظم امره وظل يعظم الى ان  
اصبح يعد من افراد رجال التاريخ الاسلامي ، وقد قاوم الصليبيين  
حتى استرجع القدس منهم ، وبدخوله مصر ضعف امر الدولة  
الفاطمية فيها وبدأ امر الدولة الايوبية .

### ملاحظة تاريخية

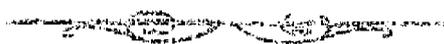
هوئس الملك في الغالب ينقل الملك الى غير عقبه فان  
معاوية تغلب وملك فانتقل الملك الى بني مروان بعده ، ثم ملك

السفاح من بني الهباس فانتقل الملك الى اخيه المنصور وعقبه ، ثم  
الصامانية اول من أسس الملك ، منهم فصر بن احمد فانتقل الملك  
الى اخيه اسماعيل وعقبه ثم امتلك عماد الدولة بن بويه فانتقل الملك  
الى عقب اخيه ركن الدولة ، ثم ملك ارفغرل بك الساجوثي  
فانتقل الملك الى عقب اخيه داود ، ثم الى شيركوه ملك فانتقل  
الملك الى ابن اخيه العادل وعقبه ، ولم يبق لاولاد صلاح الدين  
غير حلب وشكدا .

وسبب ذلك على ما يظهر كثرة قتل المؤسسين واخذهم  
الملك وعميون اهلهم وقلوبهم متعلقة به فيحرم عقبهم ذلك

#### وفاة المستنجد

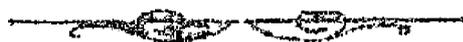
توفي المستنجد مخنوقاً في الحمام خنقه بعض اكابر الدولة لانهم  
خافوه على انفسهم ، وذلك سنة ٥٦٦ هـ وعمره ٤٨ سنة وخلافته  
١١ سنة ، وسيرته سيرة عدل ورفع مظالم .



## مَدْرَسَةُ هَذَا الدَّعْوَى

تولى المقتني سنة ٥٣١ هـ فاستقل بالسلطنة في العراق ، وفي  
سنة ٥٣٢ هـ طارب الملك داود السلطان مسعود بقصد اعادة الراشد  
المخلوع فلم يفلح ، وفيها قتل الراشد في اصفهان وعمره ٤٠ سنة ،  
وفيها امتلك عماد الدين حماد وحمص ولم يتمكن من دمشق ، وفي  
سنة ٥٣٣ هـ ملك بهلبك ، وفي سنة ٥٣٦ هـ ملك شهرزور واعمالها ،  
وفي سنة ٥٣٧ هـ فتح قلعة أشب ، وفي سنة ٥٤٠ هـ حاصر قلعة جعبر  
فقتل في خلال الحصار وعمره ٦٠ سنة ، فملك صاحب دمشق  
بهلبك و كان محافظاً فيها نجم الدين ايوب ( والد صلاح الدين  
الشهير ) وملك نور الدين حلب ، وملك سيف الدين الموصل ، ثم  
توفي سيف الدين فتولى مكانه قطب الدين ، ثم اتفق نور الدين  
وقطب الدين على ان تكون للاول بلاد الشام ولالثاني بلاد الجزيرة  
وفي سنة ٥٤٧ هـ توفي السلطان مسعود فتولى ابن اخيه ملكشاه ، ثم  
قبض عليه الامير خاصبك واستدعى الملك محمد فجاء محمد وقتل  
خاصبك لانه علم بطموحه للسلطنة ، وفي سنة ٥٤٧ هـ ظهرت الدولة  
الغورية في الافغان والهند وانقرض آل سبكتكين . وفي سنة  
٥٤٩ هـ ملك نور الدين الشام ، وفي سنة ٥٥٢ هـ جرت زلزلة هائلة ،

وفيهما تو في السلطان سنجر بعد ما ملك ٤٠ عاماً ، وفي سنة ٥٤٤ هـ  
توفي السلطان محمد فملك بعده سليمان شاه ، وفي سنة ٥٥٥ هـ  
توفي المقتفي وخلافته ٣٢ سنة وعمره ٦٦ سنة وسيرته سيرة استقلال  
بالخلافة فتولى بعده المستنجد ، وفي سنة ٥٦٦ هـ قتل سليمان شاه  
فتولى بعده ارسلان شاه ، وفي ايام المقتفي حاول نور الدين زنكي  
امتلاك مصر فلم يملكها إلا سنة ٥٦٤ هـ عن يد أسد الدين شيركوه  
فاستوزر الفاطمي شيركوه ، ثم توفي شيركوه فاستوزر ابن اخيه  
صلاح الدين فاستمال صلاح الدين قلوب الناس وعظم امره ومن ثم  
ضعفت الدولة الفاطمية وابتدت الدولة الايوبية ، وموت مس المالك في  
الغالب ينقل الملك الى غير عقبه كما جرى لشيركوه وغيره ،  
وفي سنة ٥٥٦ هـ توفي المستنجد مخنوقاً وعمره ٤٨ سنة وخلافته  
١١ سنة وسيرته عادلة .



## تمرين هذا الدرس

متى بويغ المستظهر ؟ لماذا حارب الملك داود السلطان ؟ وكيف كانت نتيجة الحرب ؟ متى قتل الراشد الخنوع ومن قتله ؟ اسرد لي ما فعل عماد الدين زنكي من سنة ٥٣٢ الى سنة ٥٤٠ ، ومن قتل عماد الدين ؟ من اخذ قلعة بعلبك بعده ؟ ومن كان فيها محافظاً ؟ من هو نجم الدين ايوب ؟ ما فعل نور الدين وسيف الدين وقطب الدين بعد قتل والدهم ؟ متى توفي السلطان مسعود ومن ملك بعده ؟ ما فعل الامير خاضبك ؟ ما فعل السلطان محمد بخاضبك ؟ متى ظهرت الدولة الغورية وانقرضت دولة آل سبكتكين ؟ متى ملك نور الدين الشام ؟ متى زلزلت البلاد الشامية ؟ متى توفي السلطان منبجر وكم سنة خطب له ؟ متى تولى سليمان شاه ؟ متى توفي المقتفي وكم خلافته وعمره وما هي سيرته ؟ متى تولى المستنجد ؟ متى كانت سلطنة ارسلان شاه ؟ من ارسل نور الدين لامتلاك مصر ؟ متى استولى عليها ؟ ومن استوزر للعاقد ؟ ومن استوزر بعد شيركوه ؟ ما فعل صلاح الدين لما استوزر ؟ اسرد لي الملاحظة التاريخية . متى توفي المستنجد وكم خلافته وعمره وما سيرته الاجمالية ؟ اسرد لي خلاصة هذا الدرس

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

### مَهْرَةُ الْمُسْتَضِيِّ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْقَاصِدِ لِمَدِينَةِ اللَّهِ

#### الحسن الثاني في الخلفاء

لما توفي المستنجد بويغ لابنه ابو محمد الحسن سنة ٥٦٦ هـ ولم  
يبل الخلافة من اسمه حسن غير الحسن بن علي والمستضيء هذا فهو  
الحسن الثاني في الخلفاء ، واليك أهم ما حدث في خلافته :

#### انقراض الدولة الفاطمية

علمت بما تقدم ان امر الفاطميين قد ضعف في زمن العاضد  
و اصبحت الساطة بيد صلاح الدين يحكم بها كما يشاء ، وفي سنة  
٥٦٧ هـ امر نور الدين ان يخطب للعباسيين في مصر فتردد صلاح  
الدين في قبول الأمر ، ثم اقدم وقطع خطبة العاضد من مصر  
وخطب للمستضيء ، ولما وصل الخبر الى بغداد ضربت البشائر فيها  
عدة ايام ، ومن ثم انقضت الدولة الفاطمية من مصر ومدة ملكها  
٢٧٣ سنة وابتدأت الدولة الايوبية وكان العاضد حريصاً فتوفي

سنة ٥٦٧ هـ ولم يعلم بقطع خطبته .

#### نور الدين يجبر ذا النون

وفي سنة ٥٦٨ هـ غزا عز الدين قليج ارسلان ملطية وسيرواس  
بوافقه فهرب صاحبها ذو النون الداشمند الى نور الدين زنكي

في الشام مستعجراً به فأكرمه ووعدته برد الملك ، ثم كتب الى قليج ارسلان يطلب اعادة ملكه ، فلم يجبه فزحف نور الدين وملاك اكثر بلاد قليج ارسلان فاضطرب قليج ارسلان وطلب الصالح واعادة سيواس الى ذي النون فتبيل نور الدين

### استيلاء صلاح الدين على اليمن

كان جرى سنة ٥٦٧ هـ بين نور الدين وصلاح الدين وحشة في الباطن ، فكان صلاح الدين يتوجس منها ويخشى ان يسلبه نور الدين مصر بسببها ، وفي سنة ٥٦٩ هـ اتفق صلاح الدين ورجاله على البحث عن مملكة غير مصر حتى اذا قصدهم نور الدين قاتلوه فان هزمهم ساروا الى تلك المملكة ، فجهز صلاح الدين اخاه توران شاه الى النوبة فلم تعجبهم بلادها فسيروه الى اليمن فاستولى عليها بعد قتال مع صاحبها عبد النبي بن مهدي ودخلت في حكم صلاح الدين وخطب فيها للمستضيء ونور الدين ايضاً .

### وفاة نور الدين

وفي هذه السنة نفسها (٥٦٩ هـ) توفي نور الدين محمود زنكي وسيطرته ممتدة على الشام ومصر وديار الجزيرة وغيرها ولم يكن في الملوك احسن منه سيرة وعدلاً وتعقلاً ، وقد بنى كثيراً من المدارس وله مع الصليبيين مشاهد مشهورة ، وعمره ٥٨ سنة ومدة ملكه ٢٨ سنة ودفن في دمشق ، ومشهده لم يزل فيها الى الآن

### الملك الصالح

ولما ثوفي نور الدين ملك بعده ابنه اسماعيل واقب الملك الصالح  
وكان عمره ١١ سنة فاطاعه الناس في الشام وصلاح الدين في  
مصر ، وخطب له فيها وضرب السكة باسمه .

### خلع سيف الدين الطاعة

ثم لما بلغ سيف الدين زنكي صاحب الموصل وفاة اخيه  
نور الدين خلع الطاعة وملك نصيبين والخابور وحران والرها  
وغيرها من اعمال الجزيرة .

### زحف الملك الصالح

ثم لما بلغ امراء دمشق ما فعله سيف الدين خافوا ان يزحف  
الى الشام فعبأوا الجيوش وارسلوا معها الملك الصالح الى حلب  
ليصعد سيف الدين عن الزحف .

### صلاح الدين يستولي على البلاد

وفي هذه الاثناء استقل صلاح الدين يوسف بمصر ثم زحف  
الى الشام وملكها سنة ٥٧٠ هـ ثم استولى على كثير من بلاد الشام  
ثم ملك بعدها حمص وحماء وبلبيك ، ثم سار الى حلب وحاصرها  
فقاتله اهلها مع الملك الصالح فرجل عنها ثم نازلها مرة ثانية ثم  
تركها للملك الصالح صلحاً .

### وفاة المستضيء

توفي المستضيء سنة ٥٧٥ هـ وعمره ٢٩ سنة وخلافته تسع سنين ، وسيرته سيرة عدل وعفو وسخاء .

### خلافة الناصر لدين الله

لما توفي المستضيء بويع ابنه ابو العباس احمد سنة ٥٧٥ هـ ولقب الناصر لدين الله ، وهو اطول الخلفاء العباسيين عهداً ، وقد حدثت في ايامه امور عظام اهمها الحروب الصليبية والتتيرية

### موت سيف الدين

وفي سنة ٥٧٦ هـ مات سيف الدين غازي صاحب الموصل فتولى بعده ابن عمه عز الدين مسعود بن مودود زنكي ، وكان المتولي زمام اعماله مجاهد الدين قيقاز .

### موت الملك الصالح

وفي سنة ٥٧٧ هـ توفي الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب وعمره ١٩ سنة واوصى الامراء بان يسلموا حلب الى ابن عمه عز الدين فسلموها له ، ثم سلمها لاخيه عماد الدين واخذ بدلاً منها مدينة سنجار .

### زحف صلاح الدين الى الجزيرة

وفي سنة ٥٧٨ هـ زحف صلاح الدين على بلاد الجزيرة فامتلكها ثم زحف على الموصل فرأى فيها كثيراً من آلات الحصار والجند

ففرجع عنها وسار الى منبج فامتلكها هـ وفي سنة ٥٧٩ هـ زحف  
الى حلب فسلمها عماد الدين زنكي صلحاً واخذ عوضاً عنها منبج  
ونصيبين وخابور والرقّة وسروج ، ثم في سنة ٥٨١ هـ حاصر  
صلاح الدين الموصل مرة أخرى دون فائدة .

### موت صاحب خلاط

فرحل عنها الى ميا فارقين لانه سمع ان شاه ارمن صاحب  
خلاط توفي ولم يخلف ولداً وقد استولى على بلاده مملوك اسمه  
يكتمر فامتلك صلاح الدين ميا فارقين ولم يتمكن من  
ملك خلاط .

### ارطغرل يستولي على البلاد

في سنة ٥٨٣ هـ عظم امر السلطان ارطغرل بن ارسلان شاه  
وملك كثيراً من البلاد فأرسل قزل ارسلان بن الذكر « ملك  
اذريجان وهمدان واصفهان » الى الخليفة يستنجده ويخوفه عاقبة  
امره فأرسل الخليفة عسكرياً بقيادة جلال الدين عبيد الله وزيره  
فالتقوا قرب همدان فانهمزم عسكري الخليفة وغنم ارطغرل اموالهم

### انقراض الدولة الساجوقية في العراق

في سنة ٥٨٨ هـ زحف خوارزم شاه تكش احد ملوك بيت  
خوارزم الذين تقدم ذكرهم في الدرر العشرين للاستيلاء على  
البلاد ، فتهياً لمجارتها ارطغرل المشار اليه ثم التقى الجيوشان في سنة

٥٩٠ بالقرب من الري فحمل ارطغرل بنفسه فقتل وارسل  
تكش رأسه الى بغداد فنصب فيها عدة ايام ، ثم سار تكش فملك  
همذان وجميع تلك البلاد وبقتل ارطغرل انقرضت الدولة السلجوقية  
التي ازالت ملك بني بويه واستولت مكانها في العراق ويران  
ومدة ملكها ٩٢ سنة .

### وفاة صلاح الدين

وفي سنة ٥٨٩ هـ توفي السلطان صلاح الدين وعمره ٧٥ سنة  
بعد ان امتلك الديار المصرية والشامية والجزيرة وأسس الدولة  
الايوبية وخطب باسمه على المنابر وضرب اسمه على الدنانير والدرهم  
ذلك بعد ان ظل ربع قرن يجاهد ويجالد حتى عد من افراد رجال  
التاريخ مع اخلاق عظيمة قل ان توجد في مثله ، وهو مع كل  
ذلك لم يخرج عن طاعة الخلافة العباسية ، اما حروبه مع الصليبيين  
فهي اشهر من ان تذكر وسترد في الدروس المخصصة لها .

### مثال من نفوذ صلاح الدين

في سنة ٥٨٧ هـ قدم الى صلاح الدين مهز الدين قيصر شاه بن  
قليج ارسلان صاحب بلاد الروم ملتجئاً اليه « لان والده فرق  
ملكته على اولاده واعطى ولده هذا ملاطية ثم تغلب بعض اخوته  
على والده والزمه باخذ ملاطية منه » فاكرمه صلاح الدين  
وزوجه ابنة اخيه الملك العادل وارسله الى ملاطية فتركها اخوه

وانقطعت اطاعه منها ، قال ابن الاثير : ولما ركب صلاح الدين ليودع مهز الدين عضده مهز الدين وركبه وكان علاء الدين ابن عز الدين مسعود زنكي صاحب الموصل مع صلاح الدين اذ ذاك فسوى ثياب صلاح الدين فقال بعض الحاضرين في نفسه : « ما بقيت تبالي يا ابن ايوب بأي موتة تموت يركبك ملك سلجوق ويسوي قماشك ابن اتابك زنكي » .

### ابتداء دولة المغول

كان البلاد الاسلامية لم يسكفها زحف الصليبيين من الغرب حتى ابتليت ايضاً بزحف التتر او المغول من الشرق .  
دولة المغول او المغل قبيلة كانت تقيم حوالي بحيرة بيكال في جنوبي سيبيريا وتاريخها القديم مظلم لانها لم تظهر إلا بظهور جنكيز خان سنة ٥٩٩ هـ

### من هو جنكيز خان

هو ابن رجل تتري كان اميراً على ١٣ قبيلة من المغول تحت رعاية الخان الاكبر « اوتك خان » ملك المغول ، وكان جنكيز خان توجين ، فلما مات ابوه تمردت عليه القبائل فظلم يقاومها حتى اخضعها بالقوة وساد عليها وعظم امره حتى خافه الخان الاكبر وعزم على قتله غيلة فسلم توجين فاحتاط حتى تمكن من الخان وقتله وثولى عرش المغول وسمي جنكيز خان اي « الملك العام »

### سبب زحف جنكيز خان

في سنة ٦٠٩ هـ جاء ثلاثة تجار من بخارى الى بلاد التتار ومعهم بضائع نفيسة فاضطهدهم التتر في اثناء بيعها ، ثم ارسل جنكيز خان معهم مئة وخمسين تاجراً من التتار لابتاعوا الاقمشة فلما وصلوا الى بلدة « اترار » علم اميرها غاير خان باضطهاد التتار للبخاريين فقتلهم وارسل اموالهم الى السلطان محمد خوارزم شاه « وقتلهم كان بايعازه على ما قيل » ولكن نجى واحد منهم وهرب الى البلاد التتارية وأعلمهم بالامر ، فعظم الأمر على جنكيز خان وشرع يستعد للزحف .

### فظائع جنكيز خان في بخارى

وفي سنة ٦١٦ هـ زحف جنكيز خان الى بلاد السلطان محمد خوارزم شاه ، وكان السلطان محمد سبقه وزحف الى مدينة التتر وامتلكها فأرسل اليه جنكيز خان قسماً من جيشه فكانت الحرب سجلاً بينهما . وفي سنة ٦١٧ هـ زحف جنكيز خان على مدينة بخارى فحاصرها فلم تقو على الحصار فسلمت ، وبعد التسليم فعل فيها ما توجب له اعصاب التاريخ من قتل وحرق وسلب وسبي وقتل رضيع ومراضع وشق اجنة وسوائل ، وانتهاك حرمان معابد ، ورعي مصاحف وكتب ومنابر وغيرها في الخنادق .

### فظائع جنكيز خان في سمرقند

وفي هذه السنة ايضاً زحف جنكيز خان على سمرقند فذافقت جنودها دفاع الابطال وقتلت كثيرين من التتر وامرت كثيرين ، ثم حصل اختلاف بين اكابرها في التسليم وعدمه ثم سلمت برأي قسم منها وفعلوا فيها من الفظائع ما فعلوه في بخارى .

### فظائع التتر في بقية البلدان

ثم ارسل جنكيز خان جيشاً يتعقب خوارزم شاه من بلاد الى بلد و كان يسير منتظماً حتى وصل الى مازنداران فمات فيها مقهوراً ، وكانت مدة ملكه ٢١ سنة و كان عظيم الهيبة مطاع الامر فتولى مكانه ابنه جلال الدين ثم ظل جنكيز وجيوشه يرحلون من بلاد الى بلد في انحاء خراسان ، حتى خربوا اكثر بلادها وفعلوا فيها ما لا يصدر إلا عن الوحوش الكاسرة ، مما لم يسمع بمثله في تاريخ البشر لا قبل الاسلام ولا بعده ، فان واقعة بختنصر مع بني اسرائيل لا تعد شيئاً بالنسبة الى بعض ما فعله هؤلاء الضواري ، فان كل مدينة من المدن التي خربوها اعظم من اقدس بكثير ، و كل أمة مثلوا فيها من الامم الاسلامية اضعاف بني اسرائيل الذين قتلهم بختنصر ، اما جلال الدين وجيوشه فقد دافعوا دفاع الابطال وكسروا التتر مرتين ، ثم كسروا في الاخير حتى ان جنكيز أعجب ببسالة جلال الدين وامر بان يقبض عليه حياً لكنهم لم

يتمكنوا من التهبض عليه لانه خاض نهر السند بجواده ونجا قاصدا  
الى الهند ، وجنكيز خان ينظر اليه معجبا .

### آخر ملوك بيت زنكي

في سنة ٦١٦ هـ توفي نور الدين مسعود زنكي ملك الموصل  
و كان له وزير يسمى بدر الدين لولو فأقام بعده اخاه ناصر الدين  
محمود ، و كان عمره يومئذ ثلاث سنين وهو آخر من خطب له  
بالسلطنة من بيت زنكي لانه مات بعد مدة واستقل بدر الدين لولو  
بالمملك ، وظل مالكاً زهاء اربعين سنة .

### جلال الدين ايضاً

ثم في سنة ٦٢٢ هـ عاد جلال الدين خوارزم شاه من الهند  
واستولى على كرمان فاصفهان فباقي عراق العجم فخنوزستان ثم  
كاتب الخليفة وزحف الى بغداد واستعد اهلها للحصار فصار عنها  
الى « اربيل » فصالحه اهلها ، ثم استولى على اذربيجان واستقل فيها  
وعظم شأنه ، وقاتل الكرج ومزق شملهم .

### استلام الملك اشرف خلاط

طلعت مما تقدم ان بلاد خلاط تولى عليها مملوك اسمه بكشمر  
ثم ظلت تقوى طيها المماليك الى ان استلمها الملك العادل ابو بكر  
ابن ابوب سنة ٦٠٤ هـ ثم بعد ذلك استلمها الملك الاشرف

## وفاة الناصر

وفي هذه السنة اي « ٦٢٢ هـ » توفي الخليفة الناصر بعد ان  
عجز عن الحركة ثلاث سنين من آخر عمره وذهبت احدى  
عينيه وضعف بصر الاخرى ، وعمره ٧٠ سنة وخلافته ٤٦ سنة  
و ١١ شهراً وهو اطول الخلفاء عهداً ، وسيرته سيره عدل وعز  
واستطلاع اخبار ، وكان مستقلاً بالامور في العراق مهيباً وكان  
مفرماً برعي البندق ، حتى انه ارسل الى ملوك الاطراف في سنة  
٦٠٧ هـ رسالاً يأمرهم بان يشربوا كأس الفموة ويلبسوا سراويلها  
وان ينتسبوا اليه برعي البندق ويجعلوه قدوتهم .

## فتوحه في الدنيا

تولى الحسن المستضيء وهو ثاني الحسينين في الخلفاء سنة ٥٦٦ هـ  
فانقضت في ايامه الدولة الفاطمية وبدأت الدولة الايوبية على يد  
صلاح الدين وخطب للعباسيين في مصر ، وفي سنة ٥٦٨ هـ اعاد  
نور الدين بلاد ذي النون من قلاييج ارسلان ، وفي سنة ٥٦٩ هـ  
استولى صلاح الدين على اليمن ، وفيها توفي نور الدين وعمره ٥٨  
سنة ومدة ملكه ٢٩ سنة ، و كان من اعدل الملوك ، فتولى بعده ابنه  
الملك الصالح فنخلع طاعته سيف الدين صاحب الموصل فزحف الى  
حلب ليصده عن الزحف ، وفي هذه الاثناء استقل صلاح الدين بمصر  
ثم امتلك اكثر الشام وترك حلب للملك الصالح ، وفي سنة ٥٧٥ هـ  
توفي المستضيء وعمره ٣٩ سنة وخلافته تسع سنين وسيرته سيرة  
عدل وعفو وسخاء ، فتولى بعده الناصر وهو اطول العباسيين عهداً ،  
وقد حدثت في ايامه الحروب الصليبية والتتزية ، وفي سنة ٥٧٦ هـ  
مات سيف الدين غازي فتولى الموصل عز الدين ، وفي سنة ٥٧٧ هـ  
توفي الملك الصالح فتسلم حلب عز الدين ثم تسلمها عماد الدين ،  
وفي سنة ٥٧٨ هـ ملك صلاح الدين بلاد الجزيرة ، وفي سنة ٥٧٩ هـ  
ملك حلب ، وفي سنة ٥٨١ هـ حاصر الموصل دون فائدة فرحل الى  
« مياطرقين » فلما لم يقدر على ملك خلاط ، وفي سنة ٥٨٣ هـ

ملك ارطغرل كثيراً من البلاد وهزم عسكر الخليفة ، وفي سنة  
٥٨٨ هـ تحارب خوارزم شاه تكش وارطغرل فقتل ارطغرل وبقتله  
انقضت الدولة السلجوقية ، وفي سنة ٥٨٩ هـ توفي السلطان صلاح  
الدين وعمره ٥٧ سنة بعد ما امتهلك مصر والشام والجزيرة واسس  
الدولة الايوبية وحارب الصليبيين وعظم امره جداً حتى عدّ من  
اعظم رجال التاريخ ، وفي سنة ٥٩٩ هـ ظهر التتر او المغول وهم  
قبيلة كانت تقيم حوالي بحيرة بيكال في جنوبي سيبيريا ، وفي سنة  
٦٠٩ هـ ذهب اليهم ثلاثة تجار بخاريين فاضطهدوهم ثم ارسل معهم  
جنكيزخان ملك التتار مئة وخمسين تاجراً ليبتاعوا الاقمشة فقتلوا  
في بلدة « اترار » فاستاء جنكيزخان وزحف سنة ٦١٦ هـ الى  
البلاد الاسلامية ففعل في بخارى من الفظائع ما ترتجف له اعصاب  
التاريخ ، ثم زحف الى سمرقند ثم ظل يزحف الى بقية البلاد  
الاسلامية ويفعل فيها من الفظائع مما لم يسمع بمثله في تاريخ البشر ،  
وقد قاومه المسلمون بقيادة السلطان محمد خوارزم شاه وجلال الدين  
مقاومة الابطال ولكن دون نتيجة ، مات السلطان محمد ، وجلال  
الدين خاض نهر السند قاصداً الى الهند ، وفي سنة ٦١٦ هـ مات  
ملك الموصل فتولى ناصر الدين محمود زنكي وعمره ثلاث سنين وهو آخر  
ملوك بيت زنكي وفي سنة ٦٢٢ هـ عاد جلال الدين من الهند واستولى  
على العراق العجمي وزحف الى بغداد فاستعدت للحصار فسار عنها ،

ثم استولى على اذربيجان وقاتل الكرج ومزق شملهم ٤ وفي سنة  
٤٢٢ هـ ايضاً توفي الناصر وعمره ٧٠ سنة وخلافته ٤٥ سنة و ١١  
شهرًا وهو اطول الخلفاء عهداً وسيرته سيرة استقلال وعدل

## تشریح شد الدرر

متى تولى المستضيء ؟ من هو الحسن الثاني ؟ متى انقرض الفاطميون  
ومتى بدأت الدولة الايوبية ؟ لماذا زحف نور الدين الى بلاد قليج ارسلان ؟  
متى استولى صلاح الدين على اليمن ؟ متى توفي نور الدين وكم ملكه وما هي  
سيرته ؟ من تولى بعده ؟ ما فعل سيف الدين ؟ ما فعل أمراء دمشق ؟ متى  
استقل صلاح الدين بمصر ؟ وما ملك بعدها ؟ متى توفي المستضيء ؟ وكم  
خلافته وعمره وما سيرته ؟ متى تولى الناصر ؟ من هو اطول العباسيين عهداً ؟  
ما هو أهم شيء ظهر في ايامه ؟ متى مات سيف الدين والملك الصالح ؟  
اسرد لي زحف صلاح الدين الى الجزيرة . متى انقرضت الدولة السلجوقية في  
المراسي وكيف كان انقراضها ؟ متى توفي صلاح الدين ؟ وكم مدة جهاده  
وما سيرته ؟ اسرد لي مثلاً من نفوذه . متى ابتدأت دولة المغول ؟ من هو  
جنكيز خان ؟ ما سبب زحفه ؟ اسرد لي فظائع التتار في بخارى وفي سمرقند  
وفي بقية البلدان . من قاومه ؟ الى اين ذهب جلال الدين بعد اندحاره ؟  
من هو آخر ملوك بيت زنكي ؟ متى عاد جلال الدين من الهند وما فعل ؟  
متى استلم ملك خلاط ؟ متى توفي الناصر وكم خلافته وعمره وما سيرته ؟  
اذكر لي خلاصة هذا الدرر

## الدَّيْنُ مِنَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ

### مَهْرَةَ الظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ

سنة العمريين

لما توفي الامام الناصر لدين الله ببيع ابنه الظاهر بأمر الله  
عدة الدين ابو نصر محمد سنة ٦٢٢ هـ فبسط العدل ورفع المنكوس  
واعاد الاملاك المغصوبة الى اصحابها وفعل كثيراً من الخيرات  
والمبرات ، وبالجملة كان مثال الخلفاء العاديين حتى بالغ ابن كثير  
وقال : انه اعاد سنة العمريين ولم يل بعد عمر بن عبد العزيز مثله  
لكن لم تطل مدته .

جلال الدين ايضاً

وفي سنة ٦٢٣ هـ زحف السلطان جلال الدين وفتح تفتليس  
وفيهما نازل بلاد خلاط للمرة الاولى ثم رحل عنها لكثرة الثلوج

وفاة الظاهر

وفي هذه السنة توفي الظاهر ومدة خلافته تسعة اشهر  
وعمره ٥٣ سنة وسيرته سيرة عدل واحسان .

خلافة المستنصر بالله

لما توفي الظاهر بأمر الله ببيع ابنه ابو جعفر المنصور سنة ٦٢٣ هـ

ولقب المستنصر بالله وسار سيرة ابيه في العدل والاحسان

القتل ايضاً - وفاة جنكيز

وفي سنة ٦٢٤ هـ عاد جنكيز خان الى بلاده فاصابه مرض  
فمات ومدة ملكه ٢٥ سنة ، وقبل موته عهد بالملك الى ابنه  
او كغاي ثم لقب ( قاء آن ) وانصرفت همته الى ضبط الممالك  
فارسل الجيوش الى خراسان وغيرها .

جلال الدين وخطا

وفي هذه السنة ايضاً (٦٣٤ هـ) نازل جلال الدين خوارزم شاه  
خطا للمرة الثانية وحاصرها وانصب عليها عشرين منبشيقاً حتى  
سلمت وامتلكها وانهزم عاملها حسام الدين التيموري من قبل  
الملك الاشرف ، ثم جهز الاشرف جيشاً واتفق مع صاحب الروم  
علاء الدين السلجوقي فمزقا جيش جلال الدين كل ممزق فذهب  
جلال الدين الى بلاد العجم :

عندي ملوك وعندكم ممالك

ثم ارسل الملك الاشرف الى جلال الدين يسأله الاحسان  
الى الاسرى فأجابه : بان عندي منكم ملوكاً وعندكم منا ممالك ،  
فان احببتم الى الصلح فانا موافق عليه ، فأجابه الاشرف : ان اردت  
الصلح فانزل عن البلاد التي تغلبت عليها وخربتها لنعمرها ،  
فلم يقبل جلال الدين بذلك .

### زحف التتر ايضاً

ثم بلغ جلال الدين زحف التتر وطلبهم اياه فتوجه الى تبريز وارسل رسولا إلى الخليفة المستنصر وآخر الى الاشرف ورسولا الى السلطان علاء الدين السلاجوقي ، يستنجدهم على التتر ويبين لهم ان المصلحة تقتضي بالاتفاق دفعاً للعدو عن البلاد ، فلم يلبوه فتمكنت التتر من البلاد « بفضل اختلاف هؤلاء الزعماء » فسار جلال الدين الى ديار بكر ليلتجئ الى الخليفة وملوك الاطراف فقاهاه التتر ليلاً وهو في « آمد » فانهمز مع ثلاثة من مماليكه تائها في جبال ديار بكر واقطع خبره بعدئذ فشن التتر الغارات في ديار بكر والجزيرة على عاداتهم .

### زحف التتر على بلاد الخطا

زحف التتر على بلاد الخطا بقيادة ملكهم قاء آن فأرسل لهم ملكها « التون خان » جيشاً عرمرماً فدارت الدائرة على الخطا ولم ينج من جيشهم إلا اقليل

### الانتحار بالنار

ولما علم التون خان بما جرى على عسكره يش من الحياة وجمع اولاده ونساءه وكل من يعز عليه ودخلوا بيتاً من بيوت الخشب وامر بايقاد النار فيه فاحترق هو ومن معه انفة من الوقوع في اسر المغول .

### زحف التتر على الصقالبة والبلغار

ثم زحف المغول على البلاد الشمالية وهي بلاد الصقالبة والسلاف والروس والبلغار ثم تجهزوا للدخول الى انحاء القسطنطينية فتقاتلهم الافرنج في انحاء بلاد البلغار ، وجرت بينهم حروب كثيرة انجلت عن كسر المغول وهزيمتهم فتركوا التعرض لبلاد الفرنجة لانهم لم يتوقعوا فيها .

### خضوع صاحب الروم

وفي سنة ٦٣٠ هـ ارسل السلطان علاء الدين الساجوقى صاحب الروم رسالاً الى قاءآن وبذل له الطاعة .

### موت ابن الاثير صاحب التاريخ

وفي هذه السنة ( ٦٣٠ هـ ) توفي الشيخ عز الدين بن علي المعروف بابن الاثير الجزري صاحب التاريخ الكامل الذي كان من جملة المراجع التي نعتمد عليها في هذا التاريخ ، وقد الف تاريخه من هبوط آدم الى سنة ٦٢٨ هـ

### زحف التتر على اربل

وفي سنة ٦٣٣ هـ اعاد التتر الكرة فزحفوا الى « اربل » وعبروا الى « نينوى » وترحلة وكرمليس » وفعملوا فيها الافاعيل ثم حاصروا اربل سنة ٦٣٤ هـ فاعطى اهلها مالاً فرحلوا عنها

### وفاة علاء الدين

وفي سنة (٦٣٤هـ) توفي السلطان علاء الدين كيتباذ صاحب الروم فيبارة على اثر وليمة سافلة باسرايه ومدة ملكه ١٨ سنة ، وكانت الدولة السلجوقية قبله محاولة بسبب الخلاف الذي وقع بين ابناء قليسج ارسلان ، فلما وليها اعاد سيطورتها ، ثم بويع بعده ابنه غياث الدين كغسرو .

### آخر ملوك بيت ايوب

وفي هذه السنة ايضاً (٦٤٣هـ) توفي الملك العزيز بن صلاح الدين صاحب حلب ، وولي بعده الملك الناصر صلاح الدين وهو آخر الملوك من بيت ايوب .

### زحف التتر الى العراق

وفي سنة ٦٤٤هـ زحف التتر الى العراق ووصلوا الى تخوم بغداد فصدتهم جنودها ودحرتهم ، ثم خانوا من عودة الكرة فنصبوا المنجنيقات على سور بغداد ، وفي آخر هذه السنة عاد التتر الى بغداد فلقبتهم بجنودها فدحرتهم وردتهم على اعتابهم ثم اعدوا الكرة فدحروا ايضاً .

### متنبيء توكاني

وفي سنة ٦٣٨هـ ظهر في بلدة « اماسيا » من اعمال الروم رجل توكاني ادعى النبوه وسمى نفسه بابا وكان له مرید اسمه

استحق يتزيا بزى المشايخ فانضم اليه جمع كثير من رجال وفوسان  
فحارب بهم كل من لا يقول : « لا اله الا الله بابا رسول الله »  
وامتدت سلطته الى عدة بلاد فارسل اليهم السلطان ابن غياث  
الدين جيشاً فدحر رجاله ثم اسره واسر مريده استحق وقتلها

### التتري في بلاد الروم

وفي سنة ٦٤٩ هـ زحف التتري الى بلاد الروم فحاصروا مدينة  
« ارزن » وامتلكوها عنوة وفحشوا فيها على عادتهم ، فجهز  
لهم السلطان غياث الدين جيشاً كثيفاً من أمم مختلفة فاندحر  
جيش علاء الدين وانتشر التتري في بلاد الروم : سيواس وقيسرية  
وغيرهما ، مخربين مدسرين على عادتهم ، ثم كروا على مدينة  
اذريجان وملكوها عنوة وخربوا ودمروا ايضاً .

### الصلح بين السلطان والتتري

ولما رأى السلطان غياث الدين انه عاجز عن مقاومة التتار  
أرسل اليهم رسلاً يطلب الصلح فصالحوه على مال وخيل واثواب  
وغيرها ، على ان يعطيهم كل سنة مبلغاً معيناً منها .

### وفاة المستنصر

توفي المستنصر سنة ٦٤١ هـ وعمره ٥٢ سنة ومدة خلافته ١٨

سنة ، وسيرته الاجالية سيرة عدل ونهوض بالعلم .

المدرسة المستنصرية

والمستنصر هو الذي بنى المدرسة المستنصرية الشهيرة التي كانت مشابهة العلماء والفقهاء والفلكيين والأطباء والصيادلة ، ووقف لها كل ما يقوم بنفقاتها .

### فدرة هذا الدين

تولى الظاهر سنة ٦٤٢ هـ فأعاد سنة العمرين ، وفي أيامه فتح جلال الدين تفلديس ونازل خلطاط وتوفي سنة ٦٤٣ هـ وخلفه تسعة اشهر وعمره ٤٣ سنة وسيرته سيرة عدل . ثم تولى المستنصر وفي أيامه توفي جنكيز خان سنة ٦٢٤ هـ فتولى بعده قاء آن فانصرف الى الغزو ، وفيها ملك جلال الدين خلطاط فاتفق على حربه الاشرف وملك الروم فدحراه ، ثم زحف التتر طالبين جلال الدين فطلب النجدة من الخليفة ومن الاشرف ومن علماء الدين فلم يلبوه فتمكنت التتر من البلاد وسار جلال الدين الى جبال ديار بكر تائها وانقطع خبره ، فزحف التتر على بلاد الجزيرة ثم على بلاد الخطا فانتحروا ملكها مع اهلها بالنار ، ثم زحفوا على بلاد الصقالبة والبلغار فلم يوقفوا فرجعوا عنها وفي سنة ٦٣٠ هـ خضع لهم صاحب الروم ، وفيها توفي ابن الاثير صاحب التاريخ وفي سنة ٦٣٣ هـ زحف التتر الى اربل فأعطى اهلها مالا فتركوها وفي سنة ٦٣٤ هـ توفي علماء الدين فعمولى

غياث الدين ، وفيها توفي الملك العزيز صاحب حلب فتولى الملك الصالح وهو آخر ملوك الدولة الأيوبية ، وفي سنة ٦٣٥ هـ زحف التتار إلى العراق فدمروهم جنود بغداد مراراً ، وفي سنة ٦٣٨ هـ ظهر متنبجي ، تركاني اسمه بابا قتلته غياث الدين ، وفي سنة ٦٣٩ هـ زحف التتار إلى بلاد الروم فحاربوا ودمروا على عادتهم فصالحهم غياث الدين على مال وخيل وأثواب ، وفي سنة ٦٤٠ هـ توفي المستنصر وعمره ٥٢ سنة وخلافته ١٨ سنة وسيرته سيرة عادل ونهوض بالعلم وهو باني المدرسة المستنصرية الشهيرة .

## تمت هذا الدرس

متى تولى الظاهر ؟ كيف كانت سيرته ؟ ما فعل جلال الدين سنة ٦٣٣ هـ ؟ متى توفي الظاهر وكم عمره وخلافته ؟ متى تولى المستنصر ؟ متى توفي جنكيز خان ومن تولى بعده ؟ اسرد لي الحرب بين جلال الدين والاشرف وملك الروم . ما جرى بين جلال الدين والتتار وبين استنجد جلال الدين ؟ اين ذهب لما لم ير منجداً ؟ ما فعل التتار بعدئذ ؟ ما فعل ملك الخطا لما اتوا بلاده ؟ لماذا ترك التتار التعرض لبلاد الفرنجة ؟ متى خضع صاحب الروم للتتار ؟ متى مات ابن الأثير ؟ متى زحف التتار على اربل ؟ متى توفي علاء الدين صاحب الروم ؟ من تولى بعده ؟ من هو آخر ملوك بني ايوب ؟ متى زحف التتار على العراق ؟ ما فعل جنود بغداد ؟ متى ظهر المتنبجي ؟ بابا ومن قتله ؟ متى زحف التتار على بلاد الروم وما فعلوا فيها ؟ على اي شيء صالحهم غياث الدين ؟ متى توفي المستنصر وكم خلافته وعمره وما سيرته ؟ من هو باني المدرسة المستنصرية ؟ اجعل لي هذا الدرس

## الدروس المختارة والعشرون

### فهرز المستعصم بالله في المستعصم

بغداد تكفيني

لما توفي المستعصم بالله يوبع ابنه عبد الله سنة ٦٠٠ هـ وتعب  
المستعصم بالله وكان ضعيف الرأي مسترسلاً في اللهو حتى كان  
إذا نهبه أصحابه الرأي إلى الاستعداد للتتر قبل أن يتمكنوا من  
العراق إذ المصالحة معهم يقول : « ان بغداد تكفيني ولا  
يستكثرونها علي فاذا تنازات لهم عن باقي البلاد لا يهجمون علي  
وانا فيها وهي بيتي ودار مقامي » .

زحف التتر أيضاً

هذا الرأي العقيم عدل بالمستعصم عن الاستعداد للطوارئ  
حتى كان سبباً لا تقراض الدولة العباسية من بغداد ، فان التتر بعد  
ان ملكوا الري واصبهان وهمدان واكثر العراق زحفوا في سنة  
٦٤٣ هـ إلى بغداد فلم يتمكنوا من منازلها .

دولة المالك بمصر والشام

وفي سنة ٦٤٨ هـ ظهرت دولة المالك في مصر على اثر انقراض  
الدولة الايوبية فيها ، واصحابهم من ممالك الملك الصالح الايوبي  
« كما سيأتي بيانه » وقد دامت الى سنة ٩٢٣ هـ

## التنازع على الرئاسة

كان بين الشيعة والسنية في بغداد نزاع تحدث معه في اكثر الاحيان فتن تخرج الى سفك السماء ، فاتفق ان حدثت في هذا العهد فتنة بين السنية والشيعة على تجري المادة ، وكان وزير الخليفة لتلك العهد مؤيد الدين العلقمي شيعياً وانفق ان ابا بكر ابن الخليفة وركن الدولة الداودار كانا يكرهان هذا الوزير « حسب سنن التنازع على النفوذ » فحرضوا الجند على الشيعة نكابة به ، فعظم ذلك على ابن العلقمي و كاتب التتر واطمعهم في ملك بغداد

### زحف التتر على بغداد

فزحف التتر في سنة ٦٥٥ هـ بقيادة قائدهم الشهير هولاء كو خان حفيد جنكيز خان ، ونزلوا حوالي بغداد ثم حصروها من جميع الجهات ورموها بالمنجنيق والنفط ، فجمع الخليفة رجال الدولة للمشاوره فأشار الوزير ابن العلقمي ببذل الاموال والهدايا واسترضاء التتر ، فقال ركن الدين الداودار : « ان الوزير يدير شأن نفسه مع التتر وهو يروم تسليمنا اليهم فلا تمكنه من ذلك »

### الحرب الفاصلة

ثم بعد مفاوضات طويلة خرج عسكر الخليفة لقتالهم بقيادة ركن الدين الداودار ، فالتقوا على مرحلتين من بغداد وبعد قتال هائل دارت الدائرة على عسكر الخليفة فتمزق شملهم

فقسم انهزم الى جهة الشام وقسم دخل الى بغداد

### هولاكو والعلقي والامان

ثم بعد اندحار الجيش خرج مؤيد الدين العلقمي الى هولاكو فاستأمن منه لنفسه « وقيل للخليفة ايضاً » ثم عاد الى الخليفة وقال له مخادعاً : « ان هولاكو يقيمك في الخلافة كما فعل بسطان الروم ويريد ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر » ثم حسن له الخروج

### قتل المستعصم والاعيان

فخرج الخليفة المستعصم في جمع من اكابر رجاله فأنزل في نخيمة ، ثم استدعى الوزير الفقهاء والاعيان فاجتمع هناك جميع سادات بغداد فلما تكاملوا قتلهم التتر عن آخرهم ، وفي جملتهم المستعصم فانهم قتلوه شر قتلة وقتلوا اولاده واسروا بناته . أما الوزير العلقمي فان هولاكو قتله ايضاً شر قتلة بعدما وبخه على خيانة ولي نعمته الخليفة فنال جزاءه

### فظائع التتر في بغداد

ثم هجموا على بغداد واستباحوها واعملوا السيف في اهلها ونهبوا قصور الخلفاء ونزائنها وذرأئها واستهانوا بمعاهد العلم فالتقوا كتباً في نهر دجلة حتى تغير ماؤه ، ودام النهب والقتل زهاء اربعين يوماً .

## انقراض الدولة العباسية

كانت مدة خلافة المستعصم ١٦ سنة تقريباً وعمره ٥٠ سنة ، وسيرته الإجمالية سيرة خرق في الرأي .  
وبقتله انقرضت الدولة العباسية من بغداد بعد ان دامت ٥٢٤ سنة ، اي من سنة ١٣٢ وهي السنة التي بويغ فيها السفاح الى سنة ٦٥٦ هـ وهي السنة التي استولى فيها النتر على بغداد ، وعدد خلفائهم ٣٧ خليفة ، وبلغ عدد العالم الاسلامي في ايامهم زهاء مئة مليون نفس ، والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

### تجدد الخلافة العباسية في مصر

ظلت الخلافة العباسية منقطعة مدة ثلاث سنين ونصف الى ان تجددت في مصر ، وعدد خلفائها ١٥ ومدة خلافتهم ٢٥٥ سنة ولم يكن لهم من الخلافة إلا الاسم والخطبة ، وهذه هي اسماؤهم وبعض اعمالهم بايجاز :

### المستنصر

هو ابو القاسم احمد بن الظاهر كان غائباً عند الفتنة فنجح من القتل وذهب الى مصر ، ولما وصل اليها اثبت نسبه العباسي لدى السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري احد ملوك دولة المماليك ، فبايعه بالخلافة وبايعه الناس وخطب باسمه على المنابر

ثم جهز جيشاً وزحف به على العراق لمحاربة التتر فحاربته  
التتر فلم يقو على الدفاع وتفرقت جيوشه ، وفقد هو ولم يعلم له  
خبر وذلك سنة ٦٦٠ هـ

### الحاكم بأمر الله

هو أبو العباس أحمد بن علي كان اختفى وقت فتنة التمار ثم  
قدم حلب وبايعه خلق كثير ، ولما قصد المستنصر بغداد وفقد  
كاتب الملك بيبرس فطلبه الى القاهرة فحضر وبايعه بالخلافة  
وظلت مدة خلافته ٤٠ سنة ، توفي سنة ٧٠١ هـ ودفن في مصر  
وهو اول خليفة دفن في مصر من العباسيين .

### الدولة العثمانية . التتر في دمشق

وفي ايام الحاكم هذا اي سنة ٦٩٩ هـ كان مبدأ ظهور الدولة  
العثمانية التي لا تزال متمتعة باستقلالها حتى يومنا هذا  
وفي ايامه اي سنة ٦٩٩ هـ ايضاً زحف التتر على دمشق فقاتلهم  
السلطان الظاهر وقتل منهم كثيرين ، ثم اندحر جيش السلطان  
فدخل التتر دمشق وفعلوا فيها الفظائع

### المستكفي بأمر الله

هو أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله بويع له  
بالخلافة بعد من ابيه سنة ٧٠١ هـ وعمره ١٧ سنة ، توفي بقوص

سنة ٧٤٠ هـ وعمره ٥٠ سنة ، وخلافته ٣٣ سنة .

### الواثق بالله والحاكم بأمر الله

هو ابراهيم بن المستمسك بالله . لما مات المستكفي بقوحن عهد الى ابنه احمد بالخلافة فلم ياتفت السلطان « محمد قلاوون » الى ذلك وبايع ابراهيم فتهتك وعاشر السفلة فعزله السلطان قبل وفاته بعد ما تولى سنة وبضعة ايام ، وبايع الحاكم بأمر الله ابا العباس احمد بن المستكفي المذكور آنفاً فأحيا رسوم الخلافة وقد كانت مدروسة ، وظل فيها الى ان توفي سنة ٧٥٣ هـ ومدة خلافته ١٢ سنة تقريباً

### المعتضد بالله والمتوكل على الله

بويح المعتضد بالله ابو بكر بن المستكفي بهمد من اخيه وظل خليفة عشر سنوات ، وتوفي سنة ٧٦٣ هـ فبويح ابنه المتوكل على الله محمد بن المعتضد ، وتوفي سنة ٨٠٨ هـ ومدة خلافته ٤٥ سنة وقد خلف زهاء مئة ولد .

### العلامة الخضر

وفي ايام المتوكل هذا اي سنة ٧٧٣ هـ امر الملك الاشرف منصور بن قلاوون باحداث العلامة الخضر على عمائم الاشرف ليميزوا ، فقال في ذلك عبد الله بن جابر الاعمى وابدع :  
جمعوا لابناء الرسول علامة ان العسامة شأن من لم يشهر  
نور النبوة في كريم وجوههم .  
يفني الشريف عن الطوازا الاخضر

### خروج تيمورلنك

وفي ايام المتوكل ايضاً ( اي سنة ٧٧٣ هـ ) خرج تيمورلنك الشهير وهو ابن اسكافي من قرية « كش » من قرى ماوراء النهر كان يقطع الطرقات مع جمع من شكله ، ثم آل امره الى ان تملك بلاد ما وراء النهر ، ثم صاهر التتر فعظم امره وزحف على خراسان وسجستان فالهند فبغداد فبلاد الروم وما حوالها ، وقد فعل في كل هذه البلاد ما نتشعر له جلود الوحوش فضلاً عن الاناسي ، ثم ضعفت قوته فمات سنة ٨٠٧ هـ في نواحي « الزار » وعمره ٨٠ سنة ، ومدة تغلبه ٣٦ سنة .

### المستعين والمعتضد

بويغ المستعين بالله ابو الفضل العباسي بن المتوكل بعهد من ابيه فتوفي سنة ٨٣٢ هـ وخلافته ٣٢ سنة ، فبويغ بعده اخوه المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل فتوفي سنة ٨٤٥ هـ وخلافته ١٢ سنة

### المستكفي والقائم

فبويغ بعده المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل بعهد من اخيه المعتضد ، وتوفي سنة ٨٥٥ هـ وخلافته عشر سنوات وعمره ٦٣ سنة فبويغ بعده اخوه القائم بامر الله ابو البقاء حمزة المتوكل ، فاعاد ابيه الخلافة ثم وقع بينه وبين الملك الاشرف خلاف فذهب الى الاسكندرية ومات فيها سنة ٨٦٣ هـ وعمره ٢٠ سنة وخلافته ٢٢ يوماً

### المستنجد والمتوكل

فبويغ بعده المستنجد بالله ابو الحسن يوسف بن المتوكل  
وتوفي بالفالج سنة ٨٨٤ هـ بعد ان مرض سنتين وعمره ٩٠ سنة  
وخلافة ٣٩ سنة فبويغ بعده المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز  
ابن يعقوب وتوفي سنة ٩١٣ هـ وخلافته ١٩ سنة

### المستمسك والمتوكل على الله

فبويغ بعده المستمسك بالله ابو الصبر يعقوب بن عبد العزيز  
وتوفي سنة ٩٢٧ هـ وخلافته ٢٤ سنة ، فبويغ بعده المتوكل على الله  
محمد بن يعقوب المستمسك .

### انتقال الخلافة الى بني عثمان

المتوكل هو آخر الخلفاء العباسيين ، ومنه انتقلت الخلافة  
الاسلامية من بني العباس الى بني عثمان ، فان المرحوم السلطان سليم  
خان ابن السلطان بايزيد خان لما استولى على الديار الشامية والمصرية  
سنة ٩٢٢ هـ استلم من المتوكل الآثار النبوية الشريفة وهي : « اللواء  
والسيف والبردة » وتسلم مفاتيح الحرمين الشريفين ، ثم اخذ  
المتوكل معه الى القسطنطينية فاقام فيها الى ان شاخ فاستأذن  
بالرجوع الى مصر فأذن له وعين له ما يكفيه ، فظل في مصر الى  
ان مات سنة ٩٤٥ هـ وان الملك لله يورثه من يشاء .

## فرضة هذا الدرس

نولى المستعصم سنة ٦٤١ هـ وكان ضعيف الرأي لا يحسب حساباً للطوارىء ، فزحف التتر في أيامه الى بغداد سنة ٦٤٣ هـ فدحروا ، وفي سنة ٦٤٨ هـ ظهرت دولة المماليك في مصر والشام ودامت الى سنة ٩٢٣ هـ ثم ان الوزير العلقمي شجع التتر سراً نكايته بخصومه في الرئاسة فزحفوا في سنة ٦٥٥ هـ وحاصروا بغداد ، ثم بعد مفاوضات جرى انتقال فتمزق عسكر بغداد وقتل التتر جميع اعيان بغداد وفي جهلتهم الخديفة واولاده والعلقمي ايضاً ، وارتكبوا الفظائع في بغداد مدة اربعين يوماً ، ومدة خلافة المستعصم ١٦ سنة وعمره ٥٥ سنة وسيرته سيرة خرق ، وبقتل المستعصم انقرضت الدولة العباسية من بغداد بعد ان دامت ٥٢٢ سنة ، وعدد خلفائها ٢٢ خليفة وبلغ عدد العالم الاسلامي في أيامها مئة مليون

ثم انقطعت الخلافة ثلاث سنوات ونصف سنة الى ان جردها في مصر المستنصر وحارب التتر ثم قُعد ، فعولى بعده الحاكم ، وفي أيامه ظهرت الدولة العثمانية سنة ٦٩٩ هـ وزحف التتر على دمشق ، ثم استولى المستكفي فالوائق فالحاكم فالعتضد فالمتوكل ، وفي أيامه حدثت العلامة الخضراء على عمائم الاشراف ، وظهر تيمورلنك اكش وفضل الفظائع مدة ٣٨ سنة ، ثم نولى المستعين فالعتضد فالمتكفي

فالقائم فالمستنجد فالمتوكل فالمستمسك فالمتوكل ٤ ومنه انتقلت  
الخلافة الاسلامية من بني العباس الى بني عثمان سنة ٩٢٢ هـ ومدة  
خلافة العباسيين في مصر ٢٥٥ سنة ٤ والله وارث الارض ومن عليها

## عشر من هذا الدرس

١- متى بويج المستعصم ؟ ماذا كان يقول اذ نصح بالاستعداد للتمر ؟ متى  
زحف التمر الى بغداد ؟ متى ظهرت دولة المماليك ؟ ماذا كان بين السنية  
والشيعة حين زحف التمر ؟ اسرد لي زحف التمر الاخير والحرب الفاصلة .  
من حسن الخروج للخليفة والاعيان ؟ ما فعل هولاء كوجههم ؟ وما فعل بالعلقمي  
ايضاً ؟ جعل لي فظائع اتمر في بغداد . كم كانت خلافة المستعصم وكم  
عمره وما سيرته ؟ متى انقضت الدولة العباسية ؟ كم سنة حكمت ؟ وكم  
عدد خلفائها ؟ وكم بلغ عدد العالم الاسلامي في ايامها ؟ كم سنة انقطعت  
الخلافة ؟ الى اين انتقلت بعد ذلك ؟ كم سنة دامت في مصر ؟ ما عدد  
خلفائها ؟ ماذا كان لهم من الخلافة ؟ من كان حاكماً في مصر اول خلافتهم ؟  
اسرد لي ايام المستنصر والحاكم ٤ متى ظهرت الدولة العثمانية ؟ ما فعل  
التمر في دمشق ؟ اسرد ايام المستكفي والواثق والحاكم . كم ولد خلف  
المتوكل ؟ متى ظهرت العلامة الخضراء للاشراف ؟ متى ظهر تيمورلنك  
وما فعل . وكم هي مدة تغلبه ؟ اسرد لي ايام بقية الخلفاء العباسيين . متى انتقلت  
الخلافة الى بني عثمان ؟ وعلى يد من انتقلت ؟ اسرد لي خلاصة هذا الدرس

